عرب وعالم

الهجمات الأمريكية تضر جهود باكستان في محاربة المتشددين

إسلام أباد / 14 أكتوبر / رويترز:
قال متحدث باسم الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري يوم أمس الأحد إن الهجمات الصاروخية الأمريكية ضد المتشددين الإسلاميين في باكستان لا تساعد جهود باكستان في حملتها بقيادة الولايات المتحدة ضد المتشددين.
وذكر مسؤولو مخابرات وسكان أن طائرات أمريكية دون طيار أطلقت صواريخ على باكستان يوم الجمعة الماضي مما أسفر عن سقوط 17 قتيلا وهو أول هجوم من نوعه منذ تولي باراك أوباما رئاسة الولايات المتحدة.
وتعارض باكستان الهجمات على أراضيها قائلة إنها لا تنتهك فقط سيادتها ولكنها تضر بجهودها أيضا للتعامل مع المتشددين في مناطق البشتون العرقيين على الحدود الأفغانية.
وقال فرحات الله بابر المتحدث باسم الرئيس الباكستاني إن زرداري ناقش الهجمات مع السفيرة الأمريكية آن باترسون على الغداء أمس الأول السبت.
وأضاف «قال الرئيس إن مثل هذه الهجمات لا تساعد الحرب على الإرهاب.»
ونقلت صحيفة ديلي تايمز عن زرداري قوله لباترسون «هذه الهجمات يمكن أن تؤثر على تعاون باكستان في الحرب ضد الإرهاب.» وقال بابر إنه لا يمكنه التعليق على الأمور المحددة التي جرت مناقشتها.
وصعدت الولايات المتحدة من هجماتها الصاروخية العام الماضي بعد أن شعرت بالإحباط جراء تزايد أعمال العنف في أفغانستان وما تعتبره فشل باكستان في القضاء على تدفق مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان من شمال غرب باكستان إلى أفغانستان.
ووفقا لإحصاء رويترز فقد نفذت الولايات المتحدة نحو 30 هجوما صاروخيا أكثر من نصفها شن خلال الشهور الأربعة الأخيرة من العام الماضي.
وأفادت تقارير من ضباط مخابرات باكستانيين ومسؤولين حكوميين إقليميين وسكان بأن الهجمات أسفرت عن سقوط أكثر من 220 قتيلا بينهم متشددون أجانب.
ولم تظهر مؤشرات على أن ضربات يوم الجمعة أصابت أيا من كبار قيادات تنظيم القاعدة.
وذكرت وزارة الخارجية الباكستانية أنها تأمل أن تراجع الإدارة الأمريكية الجديدة سياستها رغم أن أوباما تحدث خلال حملته الانتخابية عن هجمات في باكستان إذا لم يبد الجيش الباكستاني ترحيبا أو لم يتمكن من التعامل مع المتشددين.
وقالت الوزارة في بيان «مع حلول الإدارة الأمريكية الجديدة تأمل باكستان أن تراجع الولايات المتحدة سياستها وتتخذ منهجا أكثر شمولية واندماجا.»
وتابعت «هذه الهجمات غير مثمرة ويجب أن تتوقف.»
وأفادت السلطات الباكستانية بأن هجمات الطائرات دون طيار التي أحيانا تقتل مزارعين تثير غضب قبائل البشتون وتدفعهم إلى التقرب من المتشددين في الوقت الذي تحاول فيه السلطات عزل المتشددين عن طريق استمالة القبائل إلى جانب الحكومة.
وجاءت الهجمات بعد يوم من تعيين أوباما ريتشارد هولبروك المخضرم في السياسة الخارجية كمبعوث خاص للولايات المتحدة في أفغانستان وباكستان.

©Reuters

وفد من حماس يبحث في مصر تهدئة جديدة مع إسرائيل

إسرائيل تتعهد بمساندة قواتها قضائيا بشأن الحرب في غزة

القاهرة - القدس المحتلة / 14 أكتوبر / رويترز:
دفعت النداءات الدولية بالتحقيق مع إسرائيل بشأن جرائم حرب مزعومة في قطاع غزة رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت يوم أمس الأحد إلى التعهد بأن تحمي بلاده أفراد الجيش من الملاحقة القضائية في الخارج.
وقال اولمرت «القادة والجنود الذين أرسلوا إلى غزة يجب أن يعرفوا أنهم آمنون من شتى المحاكمات وأن إسرائيل ستساعدهم على هذه الجبهة وستدافع عنهم مثلما قاموا بحمايتنا بأجسامهم خلال عملية غزة.»
وأمر الرقيب العسكري الأسبوع الماضي وسائل الإعلام المحلية والأجنبية في إسرائيل بجعل وجوه قادة الجيش في الصور واللقطات المصورة لحرب غزة غير واضحة خشية التعرف عليهم والقبض عليهم عندما يسافرون إلى الخارج.
وقالت تقارير إعلامية إسرائيلية إن الجيش ينصح كبار قادته بالتفكير مرتين قبل زيارة أوروبا.
وقال اولمرت في الاجتماع الأسبوعي للحكومة إن وزير العدل الإسرائيلي سيتشاور مع كبار الخبراء القانونيين في البلاد لإيجاد «حلول للأسئلة المحتملة المتعلقة بالأنشطة العسكرية الإسرائيلية» خلال الحرب التي استمرت 22 يوما.
وقال مسؤولون طبيون إن نحو 1300 فلسطيني بينهم 700 مدني على الأقل استشهدوا في الهجوم الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) بهدف معلن وهو وقف إطلاق الصواريخ عبر الحدود.
وأثار قتل المدنيين غضبا عاما في الخارج ودفع كبار مسؤولي الأمم المتحدة إلى المطالبة بتحقيقات مستقلة فيما إذا كانت إسرائيل ارتكبت جرائم حرب.
وقتل 13 إسرائيليا في الصراع هم عشرة جنود وثلاثة مدنيين لقوا حتفهم في هجمات صاروخية.
وقالت إسرائيل إن مئات النشطاء من بين القتلى الفلسطينيين وأنها بذلت قصارى جهدها لتجنب الضحايا المدنيين في المناطق المكتظة بالسكان حيث ينشط المسلحون.
وقالت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الإنسان إن استخدام إسرائيل لذخائر الفسفور الأبيض التي يمكن أن تسبب حروقا شديدة في مناطق مأهولة في قطاع غزة غير تمييزي ويمثل بالتالي جريمة حرب.
وكانت إسرائيل قد أعلنت أن كل ما استخدمته من الأسلحة في غزة يأتي في إطار القانون الدولي. غير أن جيشها فتح تحقيقا في استخدام الفسفور الأبيض خلال الصراع.
ولطالما طالب الفلسطينيون بمحاكمات دولية بسبب الحملات العسكرية الإسرائيلية. لكن الأطر القانونية تمثل إشكالية.
والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ليست مختصة بالتحقيق في الحرب على قطاع غزة إذ أنها ليست دولة.
ومع أن السلطة الفلسطينية تعمل ككيان مؤقت ذي سيادة منذ عام 1993 فقد فقدت السيطرة على قطاع غزة لحماس في أعقاب اقتتال داخلي عام 2007 بعد أن فازت حماس بانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.
وبينما لم توقع إسرائيل على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فإنه لا يزال بالإمكان إخضاعها للتحقيق لكن ذلك يتطلب تفويضا من مجلس الأمن. وأي اقتراح من هذا القبيل من المحتمل أن تستخدم الولايات المتحدة حليفة إسرائيل حق النقض (الفيتو) ضده.
وفي عام 2005 حذر دبلوماسيون إسرائيليون الميجر جنرال بالاحتياط دورون الموج القائد السابق للقوات الإسرائيلية في قطاع غزة وطالبوه بعدم مغادرة طائرة شركة الخطوط الجوية الإسرائيلية (العال) التي هبطت في لندن بعد تلقيها معلومات سرية تفيد بأن الشرطة البريطانية على وشك القبض عليه بتهم جرائم حرب.
وحصلت جماعة إسلامية بريطانية على أمر اعتقال يزعم انه انتهك معاهدة جنيف الرابعة بهدم منازل فلسطينية عام 2002 في جنوب قطاع غزة. وقالت إسرائيل إن المباني كانت توفر غطاء للنشطاء.
وظل المونج على متن الطائرة وطار عائدا إلى إسرائيل.
إلى ذلك قال عضو في وفد من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة بعد اجتماع للوفد يوم أمس الأحد مع مدير المخابرات العامة المصرية عمر سليمان إن البحث تركز على التوصل لتهدئة جديدة مع إسرائيل.
وقال أيمن طه لرويترز إن الوفد استمع من سليمان إلى آخر طرح إسرائيلي للتهدئة الجديدة حمله إلى القاهرة قبل أيام رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد ويدعو لتهدئة تستمر عاما ونصف العام.
واستمرت التهدئة السابقة لمدة ستة أشهر وقالت حماس إنها أنهتها لأن قطاع غزة بقي خاضعا لحصار إسرائيلي صارم كما تعرضت التهدئة لانتهاكات إسرائيلية.
وقال طه إن حماس قدمت عرضا بديلا بموجبه تستمر التهدئة الجديدة لمدة عام واحد فقط.
وتابع «طلبت حماس رفعا كاملا للحصار وفتح المعابر.»
لكنه أضاف أن حماس ستدرس العرض الإسرائيلي برغم ذلك.
وتقول المصادر المطلعة على جهود الوساطة المصرية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة إن عرض التهدئة الإسرائيلي لمدة عام ونصف يطرح رفعا جزئيا للحصار يسمح بدخول الوقود والطعام والدواء مثلما كان الأمر خلال التهدئة السابقة التي تسبب إنهاؤها في هجوم إسرائيلي على غزة استمر 22 يوما وأسفر عن مقتل 1300 فلسطيني وإصابة أكثر من خمسة آلاف آخرين.
وقتل 13 إسرائيليا هم عشرة جنود وثلاثة مدنيين في هجمات صاروخية انطلقت من غزة. وكان هدف إسرائيل المعلن من الهجوم منع إطلاق الصواريخ الفلسطينية على جنوبها.
وقالت المصادر إن إسرائيل ترفض بشدة في أي تهدئة جديدة إدخال الأسمنت والحديد ومواد البناء الأخرى التي يمكن أن تستخدمها حماس في إعادة التسلح.
وقال طه إن حماس قدمت لمدير المخابرات العامة المصرية خلال الاجتماع رؤيتها لفتح المعابر وموافقتها على وجود مراقبين أوروبيين وأتراك في مختلف المعابر.
وأضاف ان حماس ترفض أي دور لإسرائيل في مراقبة المعابر.
وقال «لا نريد أي دور إسرائيلي إطلاقا على المعابر لأن مراقبة إسرائيل (لمعبر رفح) كانت جزءا كبيرا من المشكلة.»
وتقضي اتفاقيات المعابر بأن تراقب إسرائيل حركة المسافرين في معبر رفح من خلال كاميرات في وجود المراقبين الأوروبيين لعدم وجود قوات لها على أي من جانبي المعبر.
وتعرضت مصر لانتقادات نشطين عرب ومسلمين لمشاركتها إسرائيل في حصار قطاع غزة من خلال إغلاق معبر رفح لكن مصر تقول إن شروط فتح المعبر بصورة اعتيادية في ظل الاتفاق الدولي الخاص به غير متوافرة وإنها تفتح المعبر بغض النظر عن الاتفاق في الحالات الاستثنائية مثل دخول وخروج المرضى والطلاب والحجاج.
ويقضي الاتفاق بوجود للسلطة الفلسطينية في المعبر لكن حماس سيطرت على قطاع غزة في عام 2007 وطردت قوات حرس الرئاسة التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس التي كانت تمثل السلطة الفلسطينية في المعبر.
وقال طه إن حماس توافق على انتشار الحرس الوطني الفلسطيني في المعابر. لكن حين سئل عما إذا كانت الحركة توافق على انتشار الحرس الرئاسي الفلسطيني هناك من جديد قال إن حماس حكومة قائمة في قطاع غزة.
ويشير طه فيما يبدو إلى تمسك حماس بانتشار قوات موالية لها في تأمين المعابر في جانب قطاع غزة.
ويرأس وفد حماس صلاح البردويل ويضم جمال أبو هاشم.
وقال طه إن الاجتماعات مع سليمان ستستمر في الفترة المقبلة.
وفي وقت سابق اليوم وصل إلى مصر من معبر رفح وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لعقد اجتماعات مع المسؤولين الأمنيين المصريين حول تثبيت الهدنة الحالية مع إسرائيل والتوصل إلى تهدئة جديدة.
وقال مسؤول مصري في المعبر إن الوفد توجه إلى القاهرة على الفور وإنه يضم صالح زيدان وصالح ناصر وطلال أبو ظريفة وإبراهيم الزعناني.
وتوقع المصدر حركة نشطة في المعبر لممثلي الفصائل الفلسطينية خروجا ودخولا خلال الفترة المقبلة في وقت تكثف فيه مصر جهود الوساطة التي تبذلها.

©Reuters

البرلمان الصومالي ينعقد في جيبوتي وسط دعاوى لإحلال السلام

جيبوتي/14أكتوبر/ديفيد كلارك رويترز:
انعقد البرلمان الصومالي في دولة جيبوتي المجاورة لمناقشة سبل إدخال المعارضة الإسلامية المعتدلة في حكومة جديدة بإمكانها محاولة إحلال السلام في الصومال الواقع في منطقة القرن الأفريقي.
وعلى الرغم من توليها السلطة قبل أكثر من أربع سنوات فإن الحكومة الانتقالية التي يدعمها الغرب فشلت في إحلال السلام في الصومال حيث قتل أكثر من 16 ألف شخص خلال العامين المنصرمين وأججت الفوضى على الارض عمليات القرصنة المتفشية.
ويحث المجتمع الدولي الصوماليين على تسوية خلافاتهم وتوسيع البرلمان وانتخاب رئيس جديد الأسبوع الحالي عندما تعقد قمة للقادة الإقليميين.
وقال شيخ شريف أحمد القيادي الإسلامي المعتدل الذي ينتمي إلى تحالف إعادة تحرير الصومال للنواب يوم السبت ان الوقت قد حان لضم القوات وحقن الدماء والوقوف في وجه منفذي أعمال العنف.
وقال في بدء المحادثات «هذا يوم لتصحيح أخطاء الماضي. علينا أن نستغل هذه الفرصة التاريخية. لا يوجد عذر يبرر أن يقتل الصوماليون بعضهم.»
ويتمنى المجتمع الدولي أن تتمكن حكومة صومالية شاملة بشكل أكبر من التعامل مع الجماعات المسلحة التي لا تزال تحارب الحكومة وتستهدف قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في العاصمة مقديشو.
وأخطأ هجوم انتحاري بسيارة ملغومة كان يستهدف قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في مقديشو هدفه وقتل 13 مدنيا ورجل شرطة يوم السبت ما أبرز التحدي الذي يواجه السياسيين.
لكن وبينما تريد الأمم المتحدة أن يلتزم السياسيون بالجدول الزمني الصارم لانتخاب رئيس جديد يقول بعض الأعضاء في الحكومة الصومالية وتحالف إعادة تحرير الصومال إنهم بحاجة للمزيد من الوقت لمناقشة سبل إدخال جماعات معارضة متشددة أخرى.
ويقول البعض إن التوصل لاتفاق في جيبوتي دون التطرق لهذه القضايا أولا لن يكون له تأثير قوي على العنف على الأرض ولن ينهي معاناة الصوماليين.

عواصم العالم

اعتقال تسعة ضباط شرطة أتراك في تحقيق بشأن انقلاب

اسطنبول / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكرت وكالة أنباء الأناضول يوم أمس الأحد أن محكمة تركية اعتقلت رسميا تسعة من ضباط الشرطة للاشتباه في أنهم أعضاء بجماعة يزعم أنها تتآمر للإطاحة بالحكومة.
وجاءت موجة اعتقالات جديدة هذا الشهر في إطار تحقيق جار منذ فترة لتزيد من توتر العلاقات بين حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية بزعامة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان والمؤسسة العلمانية التي تضم الجيش والقضاء.
وترفع الاعتقالات الأخيرة عدد المحتجزين من أجهزة الأمن إلى 16 بعد عملية نفذتها الشرطة في أنحاء البلاد يوم الخميس. وأصدرت محكمة أمر اعتقال رسمي لسبعة من أفراد الجيش في مطلع الأسبوع بينهم ثلاثة ملازمين.
ويحاكم بالفعل 86 شخصا بينهم ضباط كبار متقاعدون للاشتباه في صلاتهم بجماعة إرجنيكون القومية المتهمة بالتآمر للإطاحة بحكومة حزب العدالة والتنمية.
وأحد ضباط الشرطة المعتقلين هو رئيس فرقة القوات الخاصة في إقليم الازيج بشرق البلاد.
ويرى بعض المراقبين إن التحقيق ما هو إلا انتقام من جانب الحكومة بعد أن خسرت قضية في عام 2008 لحظر الحزب لممارسة أنشطة غير علمانية.
وانتقد الجيش التركي القوي الذي أزاح أربع حكومات في الخمسين عاما الأخيرة التحقيق ونفى أي صلات له بمؤامرة مزعومة للقيام بهجمات تفجيرية واغتيالات لتمهيد الطريق أمام انقلاب.
وعلى صعيد آخر قالت قناة (سي.إن.إن) التركية يوم أمس الأحد إن متسلق جبال لقي حتفه كما يعتقد أن نحو عشرة آخرين محاصرين تحت الجليد بعد أن ضربهم انهيار جليدي في شمال شرق تركيا.
وأضافت أن الانهيار وقع في منطقة زيجانا بإقليم جامشين. ولم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل على الفور.

العراق يخفض الميزانية المقترحة لعام 2009م إلى 62 مليار دولار

بغداد / 14 أكتوبر / رويترز:
قال وزير الهجرة العراقي عبد الصمد سلطان إن الحكومة العراقية خفضت الميزانية المقترحة لعام 2009 إلى 62 مليار دولار يوم أمس الأحد وهي المرة الثانية التي تضطر فيها لخفض خطط الإنفاق بسبب انهيار أسعار النفط.
وحددت الميزانية الأصلية البالغة 80 مليار دولار العام الماضي لكن عدلت في وقت لاحق بالخفض إلى 67 مليار دولار بسبب تراجع أسعار النفط.
وقال وزير الهجرة لرويترز إن مجلس الوزراء وافق على الميزانية المعدلة وأنها تعتمد على افتراض أن متوسط سعر النفط سيكون 50 دولارا فقط للبرميل في 2009 انخفاضا من 62 دولارا حين جرى آخر تعديل للميزانية في نوفمبر تشرين الثاني الماضي.

استقالة وزير التجارة الأيسلندي بسبب أزمة الاقتصاد

ريكيافيك / 14 أكتوبر / رويترز:
استقال وزير التجارة الأيسلندي بيورجفين سيجوردسون يوم أمس الأحد بعد يومين من إعلان رئيس الوزراء انه سيتنحى بسبب الضغوط من الانهيار الاقتصادي في البلاد.
وقال سيجوردسون (38 عاما) وهو عضو في الحزب الأصغر في الائتلاف الحاكم في أيسلندا متحدثا في مؤتمر صحفي «قررت الاقدام على ذلك لتحمل المسؤولية.»
وفاجأ رئيس الوزراء جيير هاردي البلاد يوم الجمعة الماضي حين قال إنه لن يسعى لإعادة انتخابه ودعا لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة يوم التاسع من مايو أيار المقبل.
وخرجت مظاهرات في البلاد الأسبوع الماضي تحولت يوم الخميس الماضي إلى العنف حيث طالب المتظاهرون باستقالة هاردي ومحافظ البنك المركزي وغيرهما من كبار المسؤولين واتهموهم بعدم الكفاءة في الحكم وإقامة روابط مع الصفوة من رجال الأعمال.

مالي والنيجر تتعقبان خاطفي أربعة سياح في الصحراء

باماكو / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون إن قوات أمن من مالي والنيجر تجوب منطقة الحدود المشتركة بين البلدين بحثا عن أربعة سياح أوروبيين مختطفين لكن لا يوجد مؤشر حتى الآن على وجودهم.
وخطف سويسريان وألماني وبريطاني يوم الخميس الماضي على يد مسلحين في منطقة نائية بصحراء مالي ينشط بها متمردون وقطاع طرق ومتشددون إسلاميون وذلك بعد شهر من اختفاء الدبلوماسي الكندي روبرت فوللر ومساعد له في النيجر.
وألقت مالي في البداية باللائمة على متمردي الطوارق في خطف السياح الأربعة لكن ضابطا بالجيش المالي قال إن الهجوم لا يحمل أي علامة على تورط إبراهيم باهانجا أحد أنشط زعماء المتمردين الطوارق.
وأضاف «لا يعتمد أسلوب باهانجا على خطف سياح أو ترك عربات. الطريقة (التي خطفوا بها) تشبه الطريقة التي خطف بها الكنديان في النيجر.»
وقالت مالي يوم الجمعة الماضي إن الخاطفين نقلوا السياح الأربعة عبر الحدود إلى النيجر.
وعبر دبلوماسيون عن القلق من أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ربما ينتهز فرصة انعدام القانون في المنطقة لشن هجمات أو التربح من عمليات الخطف.
وقال مسؤولون في النيجر في وقت سابق من الشهر الحالي إن «جماعات إسلامية مسلحة» ربما تكون وراء احتجاز فوللر.
وقال ضابط كبير بجيش النيجر ربط أيضا حادث خطف السياح بحادث خطف فوللر «هذه ليست المرة الأولى التي تخطف فيها عصابات مسلحة أناسا في مالي أو النيجر.. لذلك فنحن نعمل معا من أجل الوصول إلى المجرمين.»
وكان السياح الاربعة يحضرون مهرجان ثقافيا للطوارق في المنطقة. وحادث خطفهم هو الأسوأ من نوعه في مالي منذ خطفت جماعة إسلامية متمردة 32 سائحا أوروبيا في الصحراء في عام 2003 ظل بعضهم محتجزا لنحو ستة أشهر.

350 ألف طفل في غزة يعانون إصابات جسدية أو نفسية

اهتمت الصحف البريطانية بتداعيات الحرب الإسرائيلية على أطفال قطاع غزة ورصدت بعض صور المعاناة، كما ركزت على تحذيرات إسرائيل لعسكريبها من السفر وعلى اعترافها باستخدام قنابل الفسفور.
رصدت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية من خلال مراسلها في قطاع غزة روري مكارثي قصصا لضحايا الإصابات النفسية والجسدية التي تطال أكثر من 350 ألف طفل من جراء العدوان الإسرائيلي.
وتنقل الصحيفة قصة أميرة قرم (15 عاما) التي تستلقي على سرير المستشفى وقد لفت رجلها اليمنى بالجبس ويخترقها قضيب من المعدن.
فبعد عدة أيام من العملية التي خضعت لها، بدت أميرة عاجزة عن الكلام، وإلى الآن لا تستطيع سوى الهمس.
ووصفت الصحيفة الذكريات التي تطارد أميرة بأنها في غاية المرارة، فقد كانت شاهدة على مقتل والدها في الشارع خارج منزلها، وسمعت قذيفة أخرى تسقط على الأرض لتردي شقيقها علاء (14 عاما) قتيلا، وكذا شقيقتها عصمت (16 عاما).
كما تحمل أميرة في ذاكرتها الأيام الثلاثة التي قضتها وهي جريحة وشبه فاقدة للوعي، محاولة البقاء على قيد الحياة في منزل مجاور لها قبل أن يتم إنقاذها الأحد الماضي.
وأشارت الصحيفة إلى أن أمام أميرة مشوارا طويلا من العلاج حيث تستعد للسفر إلى فرنسا لتلقي العلاج المناسب والعديد من العمليات وفترة طويلة من العلاج النفسي.
وبعد الانتهاء من دفن من قضى في هذه الحملة، تبرز المعاناة الصادمة التي يتكبدها أطفال غزة الذين يمثلون أكثر من نصف سكان القطاع.
ومضت (ذي غارديان) تقول إن تأثير هذه الحرب سيبقى لعدة سنوات مقبلة، مستشهدة بما قدره برنامج الصحة المجتمعي بغزة من أن نصف الأطفال (نحو 350 ألفا) سيعانون من الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة.
أميرة تقول للصحيفة إنها تسعى لتحقيق حلمها بعدما تعود إلى غزة، و«أريد أن أكون محامية، وأقف في محكمة أواجه فيها الإسرائيليين بما اقترفوه».
المتخصص في علم النفس إحسان عفيفي يقول إن «المشكلة أن الأطفال لا يشعرون بالأمان في كل مكان، سواء في منازلهم أو في الشارع أو حتى في المساجد».
وقال إن الإصابات الجسدية يمكن علاجها مع مرور الوقت، أما المشاكل النفسية فهي التي قد تبقى معهم إلى الأبد».
وحسب الطبيب النفسي إياد السراج فإن كثيرا من الأطفال باتوا يعانون من التبول اللاإرادي والتلعثم في الكلام والأرق عند النوم والتحول إلى العنف وفقدان الشهية.
صحيفة (ديلي تلغراف) ركزت على تحذيرات إسرائيل للعسكريين والمسؤولين الكبار من أن احتمال تعرضهم للمقاضاة في الخارج بتهمة جرائم حرب من شأنه أن يعيق سفرهم.
وأشارت إلى أنه ما لا يقل عن ثلاث منظمات حقوقية تستعد لرفع قضايا ضد الإسرائيليين الذين خططوا أو نفذوا عملية «الرصاص المصبوب» على مدى ثلاثة أسابيع في قطاع غزة.
وقالت إن عددا غير معروف من المسؤولين قد تلقوا تحذيرات بضرورة إبلاغ الجيش عن خطط سفرهم للتدقيق والمراجعة.
المحامي الإسرائيلي أفيغدور فيلدمان قال لصحيفة إسرائيلية إن الأمر سيطال آلاف الضباط، وأضاف «أنصح كل عسكري يفكر في السفر إلى المملكة المتحدة أن يعيد النظر في ذلك».
من جانبها ذكرت صحيفة (تايمز) أن إسرائيل أقرت أخيرا أمس باستخدامها السلاح الفسفوري المحظور دوليا في هجومها على قطاع غزة.
وقالت إن إسرائيل وجدت نفسها أمام الأدلة القاطعة والاحتجاج الدولي مرغمة على التراجع عن نفيها السابق لاستخدام الأسلحة المحظورة، حيث نقلت الصحيفة عن المتحدث باسم الجيش بيغال بالمور قوله «نعم تم استخدام الفسفور، ولكن ليس بطريقة غير قانونية».
واستطرد قائلا للصحيفة أن «بعض الممارسات قد تكون غير قانونية، ولكننا نمضي فيها».
ولفتت الصحيفة النظر إلى أن الحادثة التي فتحت إسرائيل التحقيق فيها هي استهداف إحدى المدارس التابعة للأمم المتحدة (أونوروا) في بيت لاهيا بقنابل فسفورية، مشيرة إلى أن السلاح يعتبر قانونيا إذا ما استخدم فقط كستار دخاني، ولكنه يحظر استخدامه في المناطق المدنية.
المتحدث باسم ما يعرف بجيش الدفاع قال «حسب علمي تم عرض الموضوع على فريق قانوني قبل استخدامه بشهر»، معبرا عن استغرابه من احتجاج الرأي العام، وقال إن «الجميع عرف بأننا نستخدمه، والكل استخدمه في أماكن أخرى (كالعراق وأفغانستان)، ولكننا لم نتوقع أن يحظى بهذا الاهتمام».

عائلة تينر السويسرية مهربو نووي ومخبرو (سي آي اي)

الوصف الأقرب لما بات يعرف بـ «قضية تينر» التي اشترك فيها ثلاثة مهندسين سويسريين (أب وابناه) هو أنها رواية تجسس وقضية دولة معا، كما رأت صحيفة لوموند الفرنسية.
وحسب الصحيفة فإن التحقيق في هذه القضية بدأ منذ 2004، ويعتقد أن أبطالها هم الذين أمدوا «شبكة» أب القنبلة النووية الباكستانية عبد القدير خان لتهريب العتاد النووي، كما أنهم يعملون لحساب وكالة المخابرات الأميركية (سي آي أي) كما أصبح مؤكدا.
وقد انتقدت اللجنة البرلمانية المكلفة بمتابعة النشاطات المتعلقة بأمن الدولة في سويسرا يوم الخميس الماضي بشدة، الطريقة التي تعاملت بها الحكومة الفدرالية مع هذا الملف تحت الضغط الأميركي، كما ذكرت الصحيفة.
وقد أوضح تقرير اللجنة أن واشنطن طلبت من برن منذ 2006 أن تقدم لها الوثائق المصادرة من فردريش تينر وابنيه أورس وماركو التي تتضمن مخططات توضح كيفية بناء قنبلة ذرية وآلات طرد لتخصيب اليورانيوم، معللة طلبها بحفظ هذه الوثائق كي لا تسقط في أيد تسيء استخدامها.
وأضاف التقرير أن مسؤولين أميركيين من بينهم وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس طلبوا من الحكومة السويسرية أن تخفي المعلومات المتعلقة بتعاون تينر مع المخابرات الأميركية حول منع ليبيا من الحصول على السلاح النووي، وألا تتابعهم بشأنها جنائيا.
وعلى ذلك منعت الحكومة الفدرالية في أغسطس/آب 2007 متابعة المهندسين المتهمين بمخالفة القوانين المتعلقة بالسلاح وبتبييض الأموال، في قضايا التجسس، نزولا عند الرغبة الأميركية.
أورس تينر وأبوه وأخوه متهمون بالتخابر مع سي آي أي وتهريب معدات نووية .
وقد صدرت أوامر سرية حسب الصحيفة بتدمير أهم الوثائق التي يمكن أن تشكل أساسا للملف الجنائي، حتى إن رئيس اللجنة الفدرالية علل ذلك -بعد أن تسرب الموضوع للصحافة- بأن حكومته لا يمكن أن تحفظ مثل تلك الوثائق بصورة آمنة.
غير أن تقرير اللجنة البرلمانية لم يقتنع بهذا التعليل، مشيرا إلى أن قرار تدمير الوثائق مبالغ فيه ونتائجه مضرة بمتابعة التحقيق.
وانتهت الصحيفة إلى أنه لا أحد يعرف الآن هل ستحاكم العائلة تينر أم لا، خاصة أن ماركو الأخ الأصغر (40 عاما) قد أطلق سراحه بكفالة، أما أخوه الأكبر فقد خرج من السجن قبل عيد الميلاد بعد أربع سنوات من السجن الاحتياطي.
وقد أكد هذا الأخير يوم الخميس أنه عمل منذ 2002 في ماليزيا لحساب شبكة عبد القدير خان، كما أنه ساعد الأميركيين في اعتراض شحنة من المعدات النووية كانت متوجهة إلى ليبيا سنة 2003.

فريدمان: حل الدولتين في خطر

كتب توماس فريدمان مقالا في صحيفة (نيويورك تايمز) يحذر فيه من أن الخطر يحدق بحل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية)، عازيا ذلك إلى أن من أسماهم غالقي النوافذ الرئيسيين -حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، والمستوطنين في الضفة الغربية- يتحكمون في دفة القيادة.
وأوضح أنه بينما تبدو حماس منشغلة في جعل حل الدولتين أمرا لا يمكن تصوره، فإن المستوطنين يعملون بجد لجعل الحل مستحيلا.
فإذا ما مضت حماس قدما -حسب فريدمان- في امتلاك صواريخ بعيدة المدى فإن أي حكومة إسرائيلية لن تتحمل سيطرة فلسطينية على الضفة الغربية لأن الصواريخ التي ستنطلق من هناك ستتسبب في إغلاق مطار تل أبيب وتدهور الاقتصاد الإسرائيلي.
وفي المقابل، إذا استمر المستوطنون في «نموهم الطبيعي» وابتلاع الضفة الغربية، فإن حل الدولتين سيكون خارج طاولة البحث.
وحذر من أنه إذا لم يتحقق حل الدولتين فإن النتيجة ستكون اختباء إسرائيل خلف جدار مرتفع تدافع عن نفسها ضد دولة فاشلة تديرها حماس في غزة، ودولة فاشلة يديرها حزب الله في لبنان، ودولة فاشلة في رام الله تديرها حركة التحرير الفلسطينية (فتح).
وقال فريدمان إن ما يشكل تحديا كبيرا أمام فريق الإدارة الأمريكية الجديدة هو أن دبلوماسية الشرق الأوسط تحولت نتيجة التفكك الإقليمي منذ اتفاقية أوسلو، إلى ثلاثة أوجه رئيسية:
أولا أن صانع السلام اليوم يجب أن يكون بانيا لأمة ومفاوضا خلافا لما كان في السابق عندما كان هنري كيسنجر يكتفي بالتوجه إلى ثلاث عواصم والالتقاء بثلاثة ملوك أو رؤساء فقط لعقد صفقة معينة.
أما اليوم فالفلسطينيون منقسمون سياسيا وجغرافياً، حيث سيذهب نصف الدبلوماسية الأمريكية لتحقيق السلام بين الفلسطينيين أنفسهم وبناء مؤسساتهم حتى تكون هناك هيئة شرعية قادرة على صناعة القرار قبل الشروع في عملية السلام مع الإسرائيليين.

أخي المواطن ..
أختي المواطنة:
كن حكيماً ولب نداء الصحة والوقاية بتحصين طفلك ضد داء الحصبة
الحملة التكميلية نحو القضاء على مرض الحصبة للأطفال من(9 أشهر-5 أعوام) ، في الفترة من (24-29يناير 2009م)، بمحافظات(الحديدة- حضرموت الوادي والصحراء-حضرموت الساحل- المهرة- صعدة).